تقبل غفرانه

خطة الله لك فريدة متميزة

"قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى ٱلْآبِ إِلَّا بِي." (يوحنا 6:14) *العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.*

يقول يسوع أنه الطريق الذى يجب أن يسلكه الإنسان للوصول إلى الآب والسماء. تعلم الديانات الأخرى أنك ستصل إلى الجنة من خلال شخص آخر أو إله أو أعمال. في الحقيقة ، لم يقل أنه سيُظهر لنا طرقًا عديدة أو بديلة. بل قال انه هو يسوع نفسه الطريق الوحيد.

و يتابع بالقول بأنه هو الحق. إنه لا يكذب وكانت مهمته على الأرض هي كشف وإعلان الحقيقة للجميع. لم يعدنا المسيح بأن يخبرنا أن الحق موجد في شخص آخر بل انه هو نفسه الحقيقة الدامغة المطلقة الأبدية.

أخيرًا ، يقول إنه هو الحياة. بموته وقيامته يمكننا أن نحيا ، ومن خلاله فقط، لا يوجد دين أو طريقة آخرى تقدم لنا ضمانة الحياة الأبدية، فى أى ديانة ، هناك دائمًا احتمال: إذا كانت أعمالك تعتبر جيدة بدرجة كافية ، فربما تصل إلى الجنة. وبالتالي هناك صعوبة فى تحقيق هذا نظرا لطبيعة أجسسادنا المادية التى تميل للخطية، فيسوع هو ضماننا المطلق للحياة. لأنه حى ، يمكنني أن أحيا فيه و به.

عندما لا تعرف إلى أين تمضى في الحياة ، فإن يسوع هو اتجاهك بل والطريقة الوحيدة. عندما تكون مرتبكًا ، فإن يسوع هو تفسيرك الواضح الوحيد الذى تحتاجه؛ الحقيقة الوحيدة فإذا كنت ميتًا في داخلك لأن ديانتك لم ترضيك أو تشبع عطش نفسك ، فإن يسوع هو فرصتك الوحيدة ؛ الحياة الوحيدة.

الجزء الثاني من هذه الآية هو المفتاح:

...لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى ٱلْآبِ إِلَّا بِي." (يوحنا 6:14) *العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.*

هذه هى العبارة الأولى التي قالها يسوع ، بأنه الطريق ، تتصل بالجملة الأخيرة. اقرأ هذا بعناية وافهم:

- **لا أحد - ليس هناك ولا شخصًا واحدًا ، في الماضي أو الحاضر**
- **يأتي إلى الآب - يمكنه الوصول إلى الحياة الأبدية (السماء)**
- **إلا من خلالي - إذا لم يقبل بيسوع على أنه الطريق الوحيد.**

ليس هناك استثناء وكل من يريد أن يصل إلى الآب (وبالتالي السماء) فليس أمامه سوى أن يفعل ذلك من خلال يسوع.

ليس هناك إله آخر سوى الله الآب وأبنه يسوع المسيح.

لا توجد طريقة أخرى ، ولا شخص ، ولا عقيدة أخرى، ولا أى أعمال صالحة يمكن أن تقودنا إلى الآب ، باستثناء يسوع. إن موت يسوع على الصليب وقيامته حقائق ثابتة للمؤمنيين وفقط من خلال الإيمان بيسوع يمكننا سد الفجوة بين الإنسان الخاطئ والوصول إلى الله القدوس.

"وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ. ١٣ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ ٱللهِ" (يوحنا 1 : 12-13) *العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.*

تحتوي هذه الآية على حقيقة مذهلة. انت لا تكتسب الحق في أن تصبح من أبناء الله بناء على جنسيتك أو على قرار اتخذه شخص آخر أو حقيقة أنك ولدت من والدين مؤمنين أو حتى من خلال الدين الذي ما زلت متمسكًا به. لقد ولدت من جديد لأن الله قرر ذلك بناءً على القرار الذي اتخذته أنت بذاتك أولا بقبوله. فهو على إستعداد تام وبكل سرور وحب أن يقبل الناس من جميع مناحي الحياة ومن جميع أنحاء العالم.

"بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلشُّعُوبِ وَٱلْأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ ٱلْعَرْشِ وَأَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ ٱلنَّخْلِ." (رؤيا يوحنا اللاهوتى 9:7) *العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.*

إذا قبلت يوحنا 1: 12-13 وكذلك يوحنا 16:3 ، فأنت على استعداد لقبول يسوع ربًا ومخلصًا. نحن نقبله بالإيمان. و ستضع حياتك بين يديه. لقبوله لا تحتاج إلى التطهير بممارسة أى طقوس من أي نوع أو المزيد من التذلل. كل ما عليك

أن تصلي صلاة بسيطة ولكنها مغيرة وتطلب منه أن يأتي إلى حياتك ويغيرك إلى الأبد.

يا رب يسوع ، أدرك أنني كنت دائمًا خاطئًا وأنني بسبب ذلك انفصلت عن الله ولا يمكنني اختبار محبته من أجلي. أدرك الآن أنك السبيل الوحيد للوصول إلى الآب. أنا الآن أتوب وأترك كل خطاياي ، وأطلب منك أن تدخل حياتي وتخلصني. أقبل حبك كما يقبلني الآب. أنا أضع ثقتي فيك وأبذل حياتي تقودها من هذا اليوم فصاعدًا.

هل فعلا يمكن أن يكون قبول الإيمان بهذه السهولة؟ نعم! محبة الله متاحة للجميع ورسالته بسيطة بما يكفي ليفهمها أي شخص. لم يكن من المفترض أبدًا أن يكون حبه متاحًا من خلال مجموعة من القواعد والطقوس التي يصعب اتباعها على أي حال. يجب أن يتم قبوله بالإيمان ، الإيمان الراسخ بأن الله سيفعل ما وعد به.

تبدو صلاة الخلاص بسيطة. إذا جاءت من قلب يريد الحياة بصدق ، فلن يخيب الله ظنك.

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.